

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الأصمعيّ : أي مَدْعَاةٍ . المَصْنَعَةُ كالحَوْضِ أو شَبَهُ الصَّهْرِيجِ .
يُجْمَعُ فيها وفي العُباب فيه وفي الصباح : يَجْتَمِعُ فيه ماءُ المطَر قال
الأصمعيّ : المَصانِعُ : مَسَاكَاتُ لِمَاءِ السَّمَاءِ يَحْتَفِرُهَا النَّاسُ فَيَمْلَأُهَا
ماءُ السَّمَاءِ يَشْرَبُونَهَا وروى أبو عُبَيْدٍ عن أبي عمرو قال : الحَيْسُ : مثلُ
المَصْنَعَةِ وتُضَمُّ نونُها نقله الجَوْهَرِيُّ كالمَصْنَعِ كَمَقْعَدٍ نقله
الصَّاغَانِيُّ وصاحبُ اللِّسَانِ والمَصانِعُ : الجَمْعُ أي جَمْعُ المَصْنَعَةِ بلُغْتَيْهِ
والمَصْنَعُ وبه فَسَّرَ بعضهم قَوْلَهُ تَعَالَى : " وَتَذَخِّذُونِ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ
تَذَلُّدُونَ " . قال الأصمعيّ : العربُ تُسمِّي القُرَى مَصانِعَ واحدَتُها مَصْنَعَةٌ
وأنشدَ لابنِ مُقْبِلٍ : .

كَأَنَّ أَصْوَاتَ أَبْكَارِ الْحَمَامِ لَنَا ... فِي كُلِّ مَحَنِيَّةٍ مِنْهُ يُغَنِّينَا .
أَصْوَاتُ نِسْوَانٍ أَنْبِاطٍ بِمَصْنَعَةٍ ... بِجَدَدِنَ لِلذَّوْحِ فَاجْتَبَيْنَ
التَّجَابِينَا فِي الْأَسَاسِ : تقول : هو من أَهْلِ المَصانِعِ أي القُرَى والحَضَرِ بِجَدَدِنَ :
لَبِيسُنَ البُجْدِ . المَصانِعُ أَيضاً : المَبَانِي مِنَ الْقُصُورِ وَالْآبَارِ وَغَيْرِهَا قال
لَبِيدٌ B : .

بَلَيْنَا وَمَا تَبَدَّلَايَ الذُّجُومُ الطَّوَالِيعُ ... وَتَبْقَى الدَّيَارُ بَعْدَنَا
والمَصانِعُ المَصانِعُ : الحُصُونُ نقله الجَوْهَرِيُّ قال ابنُ بَرِّي : وشاهدُهُ قولُ
البَعِيثِ : .

بَنَى زِيَادٌ لَذِكْرَ الْمَصْنَعَةِ ... مِنَ الْحِجَارَةِ لَمْ تُرْفَعْ مِنَ الطَّيْنِ قال
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَصْنَعُ : أَعَانَ آخَرَ وقال ابْنُ عَبَّادٍ : أَصْنَعُ الْأَخْرَقُ :
تَعَلَّمُ وَأَحْكَمُ هَكَذَا فِي الْعُبابِ وَالتَّكْمِلَةِ وَنَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الذَّوَادِرِ :
أَصْنَعُ الرَّجُلُ : إِذَا أَعَانَ أَخْرَقَ فَاشْتَبَهَ عَلَى ابْنِ عَبَّادٍ فَقَالَ : آخَرَ ثُمَّ زَادَ
مِنْ عِنْدِهِ : وَأَصْنَعُ الْأَخْرَقُ إِلَى آخِرِهِ وَقَلَّدَهُ الصَّاغَانِيُّ مِنْ غَيْرِ مُرَاجَعَةٍ لِنَصِّ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَمَا ذَكَرْنَا هُوَ الصَّوَابُ وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ . وَاصْطَنَعَ فَلَانٌ عِنْدَهُ
صَنِيعَةً نقله الجَوْهَرِيُّ أَي اتَّخَذَهَا . وَالتَّصْنُوعُ : تَكَلُّفُ الصَّالِحِ وَحُسْنُ
السَّمَةِ وَإِظْهَارُهُ وَالتَّزْيِينُ بِهِ وَالْبَاطِنُ مَدْخُولٌ . وَالمُصَانَعَةُ كُنْيَا بِهَا عَنْ
الرَّشْوَةِ قَالَه الرَّاغِبُ وَفِي الْأَسَاسِ : هُوَ مَأْخُذٌ مِنْ مَعْنَى الْمُدَارَاةِ وَالمُدَاهَنَةِ يَقَالُ :
صَانَعَ الْوَالِي إِذَا رَشَاهُ . قال الجَوْهَرِيُّ : وفي المَثَلِ : مَنْ صَانَعَ بِالْمَالِ لَمْ

يَحْتَشِمُ من طلابِ الحاجةِ . ويقال صانَعَه إذا داراه ولايَنَه وداهَنَه . وفي حديثِ جابرٍ : كان يُصانِعُ قائِدَه . أي : يُداريه . وأصلُ المُصانَعَةِ : أن تَصْنَعَ له شيئاً ليَصْنَعَ لك شيئاً آخَرَ مُفَاعَلَةٌ من المَصْنَعِ وقال زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلاَمَى : .

وَمَنْ لا يُصانِعُ في أمورٍ كَثِيرَةٍ ... يُضَرِّسُ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَأُ بِمَنْسَمٍ